

البرهان في علوم القرآن

. الثاني .

قلب المعطوف .

إما بأن يجعل المعطوف عليه معطوفاً والمعطوف معطوفاً عليه كقوله تعالى فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون¹ حقيقته فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم لأن نظره ما يرجعون من القول غير متأتٍ مع توليه عنهم وما يفسر به التولي من أنه يتوارى في الكوة التي ألقى منها الكتاب مجاز والحقيقة راجحة عليه .

وقوله ثم دنا فتدلى² أي تدلـى فدنا لأنـه بالتدلى نـال الدـنـو والـقـرب إـلـى الـمـنـزـلـة الـرـفـيـعـة وإـلـى الـمـكـانـة لـا إـلـى الـمـكـانـ .

وقيل لا قلب والمعنى ثم أراد الدنو وفي صحيح البخاري³ فإذا قرأت القرآن فاستعد⁴ المعنى فإذا استعدت فأقرأ .

وقوله وكم من قرية أهلـكـناـها فـجـاءـها بـأـسـنـاـ 5 وقال صاحب الإيضاح لا قلب فيه لعدم تضمنه اعتباراً لطيفاً .

ورد بتضمنه المبالغة في شدة سورة الباس يعني هلكت بمحمد توجه الناس إليها ثم جاءـها .

. الثالث .

العكس .

العكس وهو أمر لفظي كقوله ما عليك من حسابـهـمـ منـشـيءـ وـمـاـ منـحـسـابـهـمـ عـلـيـهـمـ منـشـيءـ 6